

القلق الكوروني لدى المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة عبر ثقافية مقارنة للفروق بين الجنسين

Anxiété liée au coronavirus chez les adolescents ayant des besoins spéciaux : une étude comparative interculturelle des différences entre les sexes

د. هدى ملح الفضلي - جامعة الكويت - الكويت

drhodaelfadly@gmail.com

المؤلف المرسل : هدى ملح الفضلي	تاريخ النشر : 2022-12-23	تاريخ القبول : 2022-07-09	تاريخ الارسال : 2022-06-09
--------------------------------	--------------------------	---------------------------	----------------------------

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق في القلق الكوروني لدى المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لنوع الجنس (ذكور - إناث) والجنسية (كويتية - مصرية). وتكونت عينة الدراسة من (160) من المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة بالمرحلة الثانوية بالبيئة العربية (مصر، والكويت)، منهم (89) ذكوراً، و(71) إناثاً، ومقسمين إلى (87) مصري، (73) كويتي. وبتطبيق مقياس القلق الكوروني للمراهقين، إعداد/ الباحثة، أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لنوع الجنس، والجنسية في القلق الكوروني.

الكلمات المفتاحية: القلق الكوروني - المراهقة - ذوي الاحتياجات الخاصة.

Coronavirus anxiety in adolescents with special needs: a cross-cultural comparative study of gender differences

Abstract:

The present study aimed to identify the differences in coronary anxiety among adolescents with special needs according to gender (male – female) and nationality (Egyptian – Kuwaiti). The study sample consisted of (160) adolescents with special needs in the secondary stage in the Arab environment (Egypt and Kuwait), of whom (89) were males and (71) females, and were divided into (87) Egyptians and (73) Kuwaitis. By applying the Coronian Anxiety Scale for Adolescents, prepared by / the two researchers, the results indicated that there were no statistically significant differences between the adolescent study sample individuals with special needs according to gender and nationality in the Coronian anxiety..

Key Words: Coronian Anxiety – Adolescence – People with Special Needs.

القلق الكورونف لدف المرافقنف ذوف الفففافاف الفصف: دراسفة عفر ففاففة مفرافنة للفروق بفن الجنسفن

إعداد

الدففورة/ هدف ملوف الفصفف

قسم علم النفس - كلفة العلوم الففماففة - جامعة الكويت - الكويت

drhodaelfadly@gmail.com

مقدمفة:

فف ظل الففافف المرفوفة على الساففة فف أفافنا هفف؛ فاففة ما ففعلق بعفو البشرففة المسمى بففروس كورونا المسففف "كوففف - 19" (Covid-19) ذلف الففروس القافل والذف أصفف وباء عالمف ففففف البشرففة جمفاء، فآفف ءور البفف العلمف وأهمففة بمففلف فرفعه فف مفاففة هفف الأزمة العالمفة؛ فلا شف فنفذ البشرففة الفوم ومسفقبلاً بفضل الله إلف العلم والمعرفة، ولعل فضافر جهود البافففن فف مففلف المفاففن ومففلف أنفاء العالم أصفف ضرورة ففمفة من أجل إنقاذ البشرففة على وفه الكرة الأرضفة من الأفماف الفف ففففف لها وففاففها الفوم وكل يوم؛ ولعل أزمة ففروس كورونا المسففف - طاعون العصر - أفف أفرز الأفماف الفوم والفف جعلف العالم ففففففف وفننفة لأهمفة ففامل وفضافر جهود البشرففة معاً من أجل الإنسانفة فف المقام الأول (فوسف، 2020، 1074).

وارففب فففففف القلق بالفطور الفضارف والففافف والصراع بفن القفم والففف. ولا ففء عصرنا هفا عصر القلق فحسب ولكنف عصر القلق والإنعصاب والانفعال. ولا شك أنها جمففها فؤفر فأنفراً فزرفاً على الفالة النفسفة للفرف؛ ففصاحب ذلف فغفراف بفففة فارففة وأفرى ففسفولوجفة فافلفة (عءوف والبهنساوف، 2017، 148).

وفي ظل الأرقام المخيفة والمرعبة التي تتناقلها وسائل الإعلام المحلية والعالمية المختلفة على مدار الساعة من إصابات ووفيات بسبب فيروس كورونا المستجد، أصبح الناس يعيشون حالة من الخوف والتوتر والهلع على نطاق واسع لم تشهده البشرية منذ فترة طويلة (Velavan & Meyer, 2020). وفي هذا الصدد توصل كانج وما ويانج ووينج ورويتنج (Kang., Ma., Chen., Yang., Waing., & Ruiting., 2020) إلى أن ما بين (6.2%) من أفراد عينة دراسته يعانون من مستويات مرتفعة جدًا من القلق. وفي نفس السياق أشارت نتائج دراسة ين ونينج (Yeen & Ning, 2020) إلى أن ما يقرب من حوالي (3%) من أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى مرتفع من القلق. ومن ثم فإن موضوع القلق الكوروني (قلق الإصابة بفيروس كورونا "كوفيد-19") أصبح من الأهمية بمكان؛ ولزم الأمر الاهتمام به لدى جميع فئات المجتمع سواء كانوا عاديين أو ذوي احتياجات خاصة في ظل هذا العصر الكوروني.

وعلى جانب آخر؛ يشهد عالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية عالية، انعكست آثارها على عديد من جوانب حياة الفرد، وقد وصف كثير من الباحثين والعلماء عصرنا الحالي بأنه عصر الأزمات النفسية نتيجة التغيرات المتلاحقة في جميع جوانب الحياة حتى أصبح القلق Anxiety وغيرها تمثل ظواهر نفسية تتطلب مزيدا من جهد الباحثين وتفكيرهم وكيفية تفادي آثارها السلبية التي تؤثر على شخصية الأفراد بصفة عامة وعلى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص والتي تعوق مجرى حياتهم المهنية والاجتماعية، ومن هنا شهدت الخدمات النفسية والاجتماعية تطورا كبيرا في مجالات علم النفس الإيجابي وغيرها والتي من شأنها أن تساعد أفراد المجتمع على تحقيق جودة حياتهم بمختلف صورها من مستجدات العصر، وما تتطوى عليه من تحديات وضغوط خاصة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

ولا يختلف أي فرد في أهمية رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والصحية والتربوية والتأهيلية والإرشادية..... إلخ، ورعاية وتدريب وتأهيل هؤلاء الأفراد لتقديم أفضل الخدمات لديهم، واستثمار طاقاتهم المختلفة.

وفي هذا الصدد تشير غنايم (2017، 5) إلى أن التربية الخاصة في عالم اليوم تحظى باهتمام منقطع النظير في تاريخ البشرية، إذ تسهم بوصفها مهنة تُعنى بتطوير الكفايات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية للأطفال والشباب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة كجزء من التنمية البشرية التي تحتاج إليها المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، حيث شهد العالم في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي اهتمامًا كبيرًا بالأفراد ذوي الإعاقات، وأصبح الباحثين والكتاب والمنظرين منشغلين بالدعوة إلى التدخل المبكر مع هؤلاء الأفراد، بهدف رعايتهم وتوفير الخدمات النفسية والتربوية اللازمة لهم، بما يسهم في تحقيق قدر مناسب من الكفاءة الذاتية والاجتماعية والتي تمكنهم بدورها من تحقيق قدر مناسب من التوافق النفسي والاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

تزايد اهتمام العلماء، والباحثين في العالم العربي بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد تم إجراء عديد من الدراسات التي تركز على خصائص كل فئة، وكيفية التعرف عليها وأساليب رعايتها من إعاقة عقلية إلى إعاقة سمعية إلى إعاقة بصرية إلى إعاقة جسدية أو حركية إلى اضطراب التوحد إلخ من أنواع الإعاقات المختلفة، وقد تم إنشاء عديد من المؤسسات التربوية الحكومية وغير الحكومية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وأصبح من المؤلف إقامة الندوات والمؤتمرات التي تركز على تدارس العوامل والظروف المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية مواجهتها وتهيئة البيئة الملائمة لكل فئة منهم (مراد ومحمود، 2001، 64)، فميدان التربية الخاصة والتأهيل لم ينشأ بسبب وجود أطفال لديهم قصور في خصائصهم الجسمية أو السلوكية التي تفرض علينا الاستجابة لها بشكل مناسب، ولكن لأن مجتمعاتنا اختارت أن نعامل هؤلاء الأفراد بشكل مختلف أو لأن عامة المجتمع تعتبرهم أفرادًا مشكلين أو غير مرغوب فيهم كما أن المؤسسات الاجتماعية وخاصة المدارس تفضل التعامل معهم باعتبارهم مختلفين (قنديل، 2000، 384).

وفي ظل التداعيات المطروحة على الساحة في أيامنا هذه؛ خاصة ما يتعلق بعدو البشرية المسمى بفيروس كورونا المستجد "كوفيد - 19" (Covid-19) ذلك الفيروس القاتل والذي أصبح وباء عالمي يهدد البشرية جمعاء، يأتي دور البحث العلمي وأهميته بمختلف فروعها في مجابهة هذه الأزمة العالمية؛ فلا شيء ينقذ البشرية اليوم ومستقبلاً بفضل الله تبارك وتقدس إلا العلم والمعرفة، ولعل تضافر جهود الباحثين في مختلف الميادين ومختلف أنحاء العالم أصبح ضرورة حتمية من أجل إنقاذ البشرية على وجه الكرة الأرضية من الأزمات التي تتصدي لها وتجاوبها اليوم وكل يوم؛ ولعل أزمة فيروس كورونا المستجد - طاعون العصر - أحد أبرز الأزمات اليوم والتي جعلت العالم يستيقظ وينتبه لأهمية تكامل وتضافر جهود البشرية معاً من أجل الإنسانية في المقام الأول (الفضلي، 2020).

ونتيجة للظروف الصعبة الناتجة عن جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد - 19 Covid-19" التي وللمرة الأولى في التاريخ تتأثر بها جميع دول العالم باختلاف ظروفها الاقتصادية والتعليمية والعلمية وإمكاناتها العسكرية واللوجستية، كان هناك أفراداً يواجهون الأصعب في ظل إعاقاتهم . بالطبع كانت الاوقات صعبة على الجميع ولكن هؤلاء الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة واجهت الأصعب على الإطلاق؛ فبطبيعة الحال وفي الظروف العادية وبوجود مستوى مناسب من الخدمات اللوجستية والحقوق كما في معظم المجتمعات المتقدمة؛ يعاني الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة الكثير من التحديات والضغوطات والقلق. فما بال وما حال هؤلاء الأفراد في مجتمعاتنا العربية التي لا يحصلون فيها على ما يكفي الخدمات اللازمة وفي ظل ظروف استثنائية جداً خلال هذا العصر الكوروني في ظل تلك الجائحة الكورونية؟.

إن من أول وأهم المشكلات والتحديات التي تواجه الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة هو تغيير الروتين اليومي، فهؤلاء الأفراد يعانون صعوبة لتقبل تغيير الروتين؛ حيث كان التغيير مفاجئاً حين توقف الذهاب للمدرسة أو لمركز الرعاية النهارية، ولم يكن ذلك التغيير مبرراً بالنسبة لهؤلاء الأفراد؛ خاصة لأنه كان غير واضح المعالم، فلم يكن بمقدور الأهل التوضيح لأبنائهم متى وكيف ستعود الأمور إلى طبيعتها. إضافة إلى الضغط النفسي عليهم بسبب الخوف من القادم المجهول؛

كل ذلك شكّل لديهم ما يمكن تسميته بـ "القلق الكوروني" أى قلق الإصابة بفيروس كورونا المستجد "كوفيد- 19 19-Covid".

ولما كانت جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد- 19 19-Covid" من المشكلات الكبرى والتحديات التي واجهت البشرية في جميع دول العالم؛ فإن أثرها شمل جميع جوانب الشخصية الإنسانية، ومنها الجانب النفسي، وذلك لدى جميع فئات المجتمع سواء كان العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة. ولما كان المتعلمون سواء كانوا عاديين أو ذوي احتياجات خاصة يعانون من مشكلات كثيرة في حياتهم واحباطات متعددة خلال مسيراتهم الدراسية، فإنه قد يكون من بينها القلق الكوروني، وكذا عدم قدرتهم على التوافق مع التغيرات التي قد تطرأ على نظام حياتهم كما أشرنا عليه؛ الأمر الذى يمكن أن يؤثر بدوره فى أدائهم الأكاديمي. وهذا ما حدا بالباحثة إلى إجراء الدراسة الحالية والتي تتحدد مشكلتها في محاولة الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الكوروني تبعاً لنوع الجنس (ذكور - إناث) لدى المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة؟.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الكوروني تبعاً للجنسية (كويتية - مصرية) لدى المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة؟.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق في القلق الكوروني لدى المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لنوع الجنس والجنسية.

أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة الحالية في الموضوع الذي تدرسه حيث إنها تبحث في موضوع القلق الكوروني لدى المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة العربية، وتتحدد تلك الأهمية من خلال توظيف نتائج الدراسة نظريًا وتطبيقيًا؛ أما فيما يتعلق بالأهمية النظرية فتتحدد فيما يلي:

1. تناول مفهوم حديث نسبيًا وهو القلق الكوروني لدى المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية بالبيئتين الكويتية والمصرية؛ حيث إن دراسة هذا المتغير السيكولوجي المهم وما يقف خلفه من عوامل توفر فهمًا أفضل للتعامل مع طلاب هذه المرحلة الفرعية من مراحل المراهقة - (المرحلة الثانوية "مرحلة المراهقة المتوسطة") وقايةً، وتشخيصًا، وتدخلاً سيكولوجيًا.
2. الدراسة الحالية تتناول الذكور والإناث من فئات متباينة الإعاقات من المراهقين بالمرحلة الثانوية، لأن القلق يُعد من العوامل الهامة لدى الجنسين ذوي الإعاقات المتباينة، وليس قاصرًا على نوع جنس أو إعاقة محددة دون غيرها.
3. تعود أهمية هذه الدراسة إلى ما أشارت إليه دراسات سابقة من ارتباط خصائص القلق بالعديد من الاضطرابات الجسدية والنفسية والسيكوسوماتية سواء لذوي الاحتياجات الخاصة أو العاديين.

أما فيما يتعلق بالأهمية التطبيقية؛ فيمكن أن تُسهم الدراسة بما يلي:

1. بناء الباحثة لمقياس القلق الكوروني للمراهقين من طلبة المرحلة الثانوية بالبيئة العربية - يضاف إلى المكتبة العربية - لتحديد مستوى القلق الكوروني لديهم يتمتع بكفاءة سيكومترية مقبولة من صدق وثبات واتساق داخلي.
2. يمكن أن تُسهم نتائج الدراسة الحالية في التخطيط لعمل برامج تدخل سيكولوجي للتخفيف من حدة القلق الكوروني لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية سواء كانوا عاديين أو ذوي احتياجات خاصة.

3. إرشاد الأبوين والمعلمين بأهمية تعليم أبنائهم وطلابهم مواجهة القلق بشتى أنواعه، وخاصة القلق الكوروني؛ مما يجعلهم أفرادًا أصحاء نفسيًا كي يؤدوا أدوارهم بنجاح وبفاعلية في حياتهم الأكاديمية والاجتماعية على حدٍ سواء.

مصطلحات الدراسة:

1. القلق الكوروني Coronian Anxiety:

يُقصد به استثارة انفعالية تظهر في حالة من الخوف والتوتر الشديدين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19 Covid-19) تصيب الفرد وذلك خلال فترة انتشار هذا الفيروس القاتل مما يغير أسلوب حياة الفرد من السواء إلى الاضطراب مع ذاته ومع الآخرين مع حدوث بعض التغيرات الفسيولوجية بالجسم نتيجة هذه الحالة.

ويُعرف إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه "جملة الدرجات التي يحصل عليها المراهق ذوي الاحتياجات الخاصة في الأداء على مقياس القلق الكوروني المُعد لهذه الدراسة".

2. المراهقة Adolescents:

يُعرف يوسف (2011، 71) المراهقة بأنها "القنطرة التي يعبر عليها الفرد من طفولته بكل ما فيها من صعوبات واعتمادية إلى رشده بكل ما فيه من قدرات واستقلالية، وتنقسم إلى:

أ. المراهقة المبكرة: من عمر 12 - 13 - 14 سنة ويقابلها المرحلة الإعدادية.

ب. المراهقة المتوسطة: من عمر 15 - 16 - 17 سنة ويقابلها المرحلة الثانوية.

ج. المراهقة المتأخرة: من عمر 18 - 19 - 20 - 21 - 22 سنة ويقابلها المرحلة الجامعية.

ويقصد بالمراقبون في الدراسة الحالية "الطلاب والطالبات الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15 - 17) سنة ويدرسون بالمرحلة التعليمية الثانوية ببعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة الإسماعيلية بجمهورية مصر العربية ودولة الكويت، ومن ثم فهم يقعون في مرحلة المراقبة المتوسطة".

3. ذوي الاحتياجات الخاصة People with Special Needs:

هم أولئك الأفراد الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة حتى يتمكنوا من توظيف طاقاتهم الإنمائية (العقلية، والحسية، والانفعالية، واللغوية) إلى أقصى درجة ممكنة؛ ومن ثم فالتربية الخاصة في هذا السياق هي تربية وتعليم الأفراد الذين لا يستطيعون الدراسة في برامج التعليم العام "العادي" دون تكييف المنهج أو الوسائل أو طرق التدريس أو مراعاة القدرات الخاصة لدى الفرد".

ويقصد بالمراقبين ذوي الاحتياجات الخاصة في الدراسة الحالية "الطلبة ذوي الإعاقات الحركية، والبدنية، والسمعية من الجنسين بالمرحلة الثانوية بالبيئتين الكويتية والمصرية".

فرضا الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها، يمكن صياغة فرضين للدراسة الحالية على النحو التالي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الكوروني تبعاً لنوع الجنس (ذكور - إناث) لدى المراقبين ذوي الاحتياجات الخاصة.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الكوروني تبعاً للجنسية (كويتية - مصرية) لدى المراقبين ذوي الاحتياجات الخاصة.

إجراءات الدراسة:

أ. منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن نظراً لملائمته للدراسة الحالية.

ب. عينة الدراسة:

1- عينة الخصائص السيكومترية: تكونت من (112) طالباً وطالبة من المراهقين ذوي

الاحتياجات الخاصة بالمرحلة الثانوية بالبيئة العربية (مصر، والكويت)؛ وذلك بغرض

التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

2- عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (160) من المراهقين ذوي

الاحتياجات الخاصة بالمرحلة الثانوية بالبيئة العربية (مصر، والكويت)، منهم (89) ذكوراً،

و(71) إناثاً، ومقسمين إلى (87) مصري، (73) كويتي.

ج- أداة الدراسة:**• مقياس القلق الكوروني للمراهقين، إعداد/ الباحثة:**

يهدف المقياس الحالي إلى قياس القلق الكوروني لدى المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك

استناداً إلى بعض الأطر النظرية والدراسات والبحوث الأجنبية والعربية إضافة إلى بعض المقاييس

السابقة ومنها: (الخميسي والراشد والزونايدي والمحيميد والجهني، Alkhamees., Alrashed.,

Alzunaydi., Almohimeed., & Aljohani., 2020؛ أدريوزولا جونزاليز وبلانشيلو جوميز

وإريورتيا وديلويس جراسيا Odriozola-González., Planchuelo-Gómez., Iruetia., &

de Luis-García., 2020؛ والفقي وأبو الفتوح، 2020؛ ورودريجويس ري وجاريدو هيرنارسيز

وكولادو Rodríguez-Rey., Garrido-Hernansaiz., & Collado., 2020؛ وصابر،

2020؛ وعامر، 2020؛ ووانج وبان ووان وتان وإكسيو وهو هو Wang., Pan., Wan.,

Tan., Xu., Ho., & Ho., 2020؛ ويوسف، 2020؛ والجهني، 2021؛ والخولي، 2021؛

والعدل، 2021؛ وحتنول، 2021؛ وذيب، 2021؛ وعامر، 2021؛ وعبادة، 2021؛ وعجوة والمصري، 2021). ويتكون المقياس في صورته النهائية (ملحق 2) من (30) مفردة وتتم الإجابة عليها باختيار الإجابة من بين (5) خمسة بدائل متدرجة هي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، وأبداً). ودرجات هذه البدائل على النحو التالي (5، 4، 3، 2، 1) وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة وتعكس هذه الدرجات بالنسبة للعبارات السالبة؛ وبذلك تتراوح درجات المقياس ما بين (30 - 150) درجة؛ حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى القلق الكوروني، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستواه لدى الفرد.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

▪ صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال الطرق التالية:

أ. صدق المحكمين:

بعد أن تمت صياغة مفردات المقياس، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق 1) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس بكليات الآداب والتربية ببعض الجامعات العربية وعددهم (10) محكمين (ملحق 1)، وذلك للحكم على مدى صدق مضمون المفردات، ومدى فعاليتها فيما وُضعت لقياسه، وقد تم تفريغ نتائج التحكيم، ومراعاة الملاحظات الخاصة بكل بعد وأيضاً بمفردات المقياس ككل، واعتُبرت نسبة اتفاق السادة المحكمين على مفردات المقياس والتي لا تقل عن 80% معياراً للصدق، حيث أشارت نتائج التحكيم إلى صلاحية المقياس ومناسبته للهدف الذي صمم من أجله، وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق.

جدول (1) نسب اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس القلق الكوروني

أرقام المفردات	نسبة % للاتفاق	أرقام المفردات	نسبة % للاتفاق	أرقام المفردات	نسبة % للاتفاق
1	90	11	80	21	100
2	80	12	100	22	90
3	80	13	100	23	80
4	100	14	80	24	100
5	90	15	100	25	90
6	100	16	100	26	100
7	100	17	100	27	100
8	80	18	100	28	80
9	100	19	80	29	80
10	80	20	100	30	100

ويبدو من جدول (1) أن جميع المفردات حصلت على نسبة اتفاق تزيد عن (80%)، ومن ثم فقد تم الإبقاء عليها جميعاً، وذلك طبقاً لمعادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق والتي تنص على:

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة \% للاتفاق} = \frac{100 \times \text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

وتدل نسبة الاتفاق على مدى ثبات نظام تقييم الأداء، فإذا كانت نسبة الاتفاق أقل من 70% دل ذلك على انخفاض الثبات، وإذا كانت نسبة الاتفاق 80% فأكثر دل ذلك على ارتفاع الثبات (حلمي الوكيل ومحمد المفتي، 2012، 226).

وفى ضوء آراء السادة المحكمين أيضًا تم تعديل صياغة بعض العبارات ومن ثم أصبح المقياس وفقاً لهذا الإجراء مكون من (30) مفردة.

ب.الصدق التلازمي (المحك):

تم حساب صدق المقياس الحالي من خلال صدق المحك حيث تم حساب معامل الارتباط بين مقياس القلق من جائحة كورونا "كوفيد - 19" إعداد/ الجهني (2021) ومقياس القلق الكوروني الحالي، من خلال تطبيقهما على أفراد عينة الخصائص السيكومترية، وقد بلغت معاملات الارتباط بينهما (0.83) وهو معامل مرتفع ودال عند مستوى (0.01).

ج.الصدق التمييزي (المقارنات الطرفية):

كما تم حساب صدق المقياس الحالي من خلال طريقة المقارنات الطرفية (الصدق التمييزي)؛ التي ذكرها (أبو علام، 2003، 427)، حيث تم تطبيق محك خارجي وهو مقياس القلق من جائحة كورونا "كوفيد - 19" (إعداد/ الجهني، 2021)، وذلك بغرض تحديد ال (27%) الأعلى وال (27%) على المحك الخارجي، ثم تم تطبيق مقياس القلق الكوروني للمراهقين المعد والمستخدم في الدراسة الحالية على المجموعتين (أعلى 27%، وأدنى 27%)، وتم حساب متوسطات درجات مجموعتي الأفراد في القلق الكوروني، حيث تم ترتيب درجات أفراد عينة الخصائص السيكومترية، وذلك بشكل تصاعدي على المقياس الحالي، وحساب اختبار "ت" لدلالة

الفروق بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين، وهما أعلى (27%)، وأدنى (27%)، أي أعلى (30) طالبًا وطالبة، وأدنى (30) طالبًا وطالبة (27% X 112)، فكانت هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (9.367) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، مما يُعد دليلًا على قدرة المقياس الحالي على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الأداء عليه، ومن ثم تم اعتبار ذلك مؤشرًا لصدق المقياس.

■ ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ وذلك على أفراد عينة الخصائص السيكومترية، فكانت القيمة المتحصل عليها هي (0.860) وهي قيم مرضية.

■ الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس وذلك على أفراد عينة الخصائص السيكومترية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس القلق الكوروني

أرقام المفردات	معاملات الارتباط	أرقام المفردات	معاملات الارتباط	أرقام المفردات	معاملات الارتباط	أرقام المفردات	معاملات الارتباط	أرقام المفردات	معاملات الارتباط
أرقام المفردات	معاملات الارتباط	أرقام المفردات	معاملات الارتباط	أرقام المفردات	معاملات الارتباط	أرقام المفردات	معاملات الارتباط	أرقام المفردات	معاملات الارتباط

0.52 0	25	0.70 6	19	0.64 7	13	0.54 7	7	0.65 4	1
0.56 9	26	0.52 8	20	0.66 0	14	0.65 8	8	0.85 2	2
0.72 9	27	0.65 4	21	0.74 1	15	0.74 5	9	0.55 2	3
0.55 8	28	0.75 3	22	0.69 8	16	0.82 1	10	0.63 2	4
0.63 5	29	0.82 6	23	0.60 4	17	0.71 3	11	0.54 7	5
0.77 1	30	0.52 1	24	0.55 8	18	0.55 9	12	0.80 1	6

* جميع هذه القيم دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (2) أن جميع مفردات المقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.520 - 0.852) وهي قيم دالة عند مستوى (0.01)، وبالتالي يتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق تجعله صالحًا للاستخدام في قياس القلق الكورني لدى أفراد عينة الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

1- نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الكوروني

تبعاً لنوع الجنس (ذكور - إناث) لدى المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للقلق

الكوروني لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لنوع الجنس (ذكور - إناث) كما بالجدول التالي:

جدول (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة تبعاً

لنوع الجنس في القلق الكوروني.

المتغير	نوع الجنس	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القلق الكوروني	ذكور	89	85.123	7.854	158	1.489	غير دالة
	إناث	71	83.126	9.100			

* قيمة "ت" الجدولية عند مستوى $(0.01) = 2.576$ ؛ وعند مستوى $(0.05) = 1.960$ لدلالة الطرفين.

يتضح من جدول (3) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لنوع الجنس

(ذكور - إناث) في القلق الكوروني، حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستويي (0.01) ؛

(0.05) في القلق الكوروني، وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الأول للدراسة الحالية.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التي توصل إليها الباحثة

والمعلقة بهذا الفرض نتيجة لندرة الدراسات السابقة - في حدود إطلاع الباحثة - التي تناولت

بحث الفروق في القلق الكوروني تبعاً لنوع الجنس لدى المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة؛ إلا أن

هذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء طبيعة عينة الدراسة وطبيعة المجتمع فلم يعد المجتمع العربي

(المصري، والكويتي) ينظر إلى الذكور نظرة مختلفة عن الإناث، فمدارس المراهقين بالمرحلة

الثانوية الآن منها المشتركة بين الذكور والإناث، بالإضافة إلى إمكانية تدريس المعلمين في مدارس البنات، والعكس معلمات يدرسون في مدارس البنين، الأمر الذي أدى إلى تقارب النظرة إلى التساوي بين الذكور والإناث، مما جعل أفراد عينة الدراسة الحالية المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة من الجنسين لا يختلفون عن بعضهم البعض في القلق الكوروني.

2- نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الكوروني تبعاً للجنسية (كويتية - مصرية) لدى المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للقلق الكوروني لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً للجنسية (كويتية - مصرية) كما بالجدول التالي:

جدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة تبعاً للجنسية في القلق الكوروني.

المتغير	الجنسية	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القلق الكوروني	مصرية	87	85.195	7.925	158	1.570	غير دالة
	كويتية	73	83.095	8.981			

* قيمة "ت" الجدولية عند مستوى $(0.01) = 2.576$ ؛ وعند مستوى $(0.05) = 1.960$ لدلالة الطرفين.

يتضح من جدول (4) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً للجنسية (كويتية - مصرية) في القلق الكوروني، حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستويي (0.01؛ 0.05) في القلق الكوروني، وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الثاني للدراسة الحالية.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التي توصل إليها الباحث والمتعلقة بهذا الفرض نتيجة لندرة الدراسات السابقة - في حدود إطلاع الباحثة - التي تناولت بحث الفروق في القلق الكوروني تبعاً للجنسية لدى المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة؛ إلا أن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء طبيعة عينة الدراسة وتشابه أعراضها وخصائصها بين الأفراد سواء أكانوا مصريين أو كويتيين، وكذا تشابه العوامل الثقافية والاهتمامات والأنشطة المشتركة بين الثقافتين الكويتية والمصرية في ظل نظام حياتي وتعليمي متشابه. إضافة إلى أن البيئة التعليمية متشابهة لجميع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة مهما اختلفت جنسياتهم، فقد يتعرضوا لنفس المشكلات والضغوط النفسية، وأن جميع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بكل من الثقافتين الكويتية والمصرية لديهم تشابه في المشكلات المعرفية والاجتماعية والانفعالية، مما جعل أفراد عينة الدراسة الحالية المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة من الثقافتين الكويتية والمصرية لا يختلفون عن بعضهم البعض في القلق الكوروني.

التوصيات والبحوث المستقبلية:

1. ضرورة قيام وزارات التربية والتعليم بالبلدان العربية وبشكل عاجل بتعزيز مستوى الصحة النفسية لدى طلابها العاديين بشكل عام وذوي الاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص، والعمل على ذلك بشكل مباشر دون تأخير حتى لا تتفاقم مستوى المشكلات النفسية الناجمة عن جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد - 19" والتي من أهمها "القلق الكوروني"؛ وذلك من خلال إنشاء وحدات للإسعاف النفسي بكل مدرسة.
2. ضرورة تقديم برامج تدخل سيكولوجي من قبل المؤسسات التربوية والنفسية للتخفيف من الآثار النفسية للقلق الكوروني؛ حيث إن إهمالها له عواقب خطيرة على الفرد والمجتمع

يمكن أن تؤدي في بعض الأحيان إلى انتشار حالات الوحدة النفسية والاكتئاب وربما يصل الأمر إلى الهلع.

3. توصي الدراسة بإجراء بحوث مستقبلية منها:

- أ. دراسة مقارنة بين المراهقين العاديين والموهوبين في القلق الكوروني.
- ب. فعالية برنامج تدريبي في التخفيف من القلق الكوروني لذوي الاحتياجات الخاصة.
- ج. إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية للتحقق من بنية القلق الكوروني في المجتمع العربي.

المراجع:

- أبو علام، رجاء محمود (2003). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- الجهني، علي حسن (2021). القلق من جائحة كورونا (كوفيد - 19) في المجتمع السعودي. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، 82، 1، 409 - 441.
- الخولي، محمود سعيد (2021). فعالية الإرشاد النفسي في الحد من الوسواس القهري في ظل جائحة فيروس كورونا كوفيد 19 (Covid-19). *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 5 (19)، 319 - 342.
- العدل، عادل محمد (2021). ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة بعد جائحة كورونا كوفيد 19 (Covid-19). *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، 5 (16)، 275 - 296.
- الفضلي، هدى ملوح (2020). تباين الضغوط النفسية لدى المرأة الكويتية أثناء فترة الحظر الناتجة عن جائحة فيروس كورونا بتباين بعض المتغيرات الديموجرافية. *المؤتمر الافتراضي*

الدولي الأول لقسم علم النفس بكلية الآداب - جامعة المنوفية "دور العلوم النفسية والتربوية في مواجهة أزمة كورونا Covid-19"، خلال الفترة من 9 - 10 أغسطس.

الفقي، آمال إبراهيم، وأبو الفتوح، محمد كمال (2020). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19 (بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر). *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، 74، 1047 - 1089.

حنتول، أحمد بن موسى (2021). القلق الاجتماعي المرتبط بجائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19 وعلاقته بكل من المناعة النفسية والالتزان الانفعالي لدى عينة من طلاب جامعة جازان. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 131، 333 - 354.

ذيب، أحمد جمال (2021). آثار جائحة كورونا على الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 5 (15)، 85 - 93.

صابر، بحري (2020). إدارة أزمة فيروس كورونا COVID-19 من خلال تعزيز الصحة النفسية في ظل الحجر الصحي المنزلي. *مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية، برلين، ألمانيا*، 13، 10 - 26.

عامر، عبد الناصر السيد (2020). الخصائص السيكومترية لمقياس الخوف من جائحة كورونا (Covid-19) في المجتمع العربي. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، 36، 177 - 188.

عامر، عبد الناصر السيد (2021). المشكلات النفسية لجائحة كورونا (Covid-19) في المجتمع المصري. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، 81، 1، 1 - 12.

عبادة، إيمان عزت (2021). المناعة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين قلق كوفيد 19 وقلق الامتحان لدى طلاب الجامعة. *مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس*، 22، 1، 242 - 279.

عجوة، محمد سعيد، والمصري، فاطمة الزهراء محمد (2021). تداعيات جائحة كورونا (كوفيد 19) على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة كما تدركها أمهاتهم وعلاقتها بالطمأنينة الانفعالية لديهم. **مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، 22 (2)، 265 - 312.**

عدوي، طه ربيع، والبهنساوي، أحمد عبد الوهاب (2017). القلق الاجتماعي والضبط الانفعالي كمؤشرين للتنبؤ بإدمان الفيسبوك في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية، 27 (96)، 2، 147 - 203.**

غنايم، أمل محمد (2017). فعالية برنامج للتدخل المبكر في خفض بعض اضطرابات النطق لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم ممن يبدون مؤشرات للموهبة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية، 27 (96)، 1، 57 - 98.**

قنديل، شاکر عطية (2000). الإعاقة كظاهرة اجتماعية. المؤتمر السنوي لكلية التربية "نحو رعاية نفسية وتربوية أفضل لذوي الإحتياجات الخاصة"، كلية التربية، جامعة المنصورة، خلال الفترة من 4 - 5 أبريل، 380 - 428.

مراد، صلاح أحمد، ومحمود، أمان أحمد (2001). المستوى المعرفي وتصنيف باناتين للذكاء التربوي الإحتياجات الخاصة. **مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 29 (4)، 63 - 86.**

يوسف، سليمان عبد الواحد (2011). **مبادئ علم النفس العام**. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

يوسف، سليمان عبد الواحد (2020). فيروس كورونا المستجد (Covid-19): المعتقدات عنه والاتجاهات نحو المريض المصاب به لدى عينات متباينة من أفراد الشعب المصري "دراسة سيكومترية". **المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 75، 3، 1071 - 1105.**

- Alkhamees, A. A., Alrashed, S. A., Alzunaydi, A. A., Almohimeed, A. S., & Aljohani, M. S. (2020). The psychological impact of COVID-19 pandemic on the general population of Saudi Arabia. *Comprehensive psychiatry*, 102, 152-192.
- Kang, L., Ma, S., Chen, M., Yang, J., Waing, Y., & Ruiting, L. (2020). Impact on mental health and perceptions of psychological care among medical and nursing staff in Wuhan during the 2019 novel corona virus disease outbreak, A cross-sectional study. *Brain, Behavior, and Immunity*, Available online 30 March 2020, In Press, Corrected Proof.
- Odriozola-González, P., Planchuelo-Gómez, Á., Irurtia, M. J., & de Luis-García, R. (2020). Psychological effects of the COVID- 19 outbreak and lockdown among students and workers of a Spanish university. *Psychiatry Research*, 290, 108-113.
- Rodríguez-Rey, R., Garrido-Hernansaiz, H., & Collado, S. (2020). Psychological Impact and associated factors during the initial stage of the coronavirus (COVID-19) pandemic among the general population in Spain. *Front. Psychol.*, 23 (11), 15-40.
- Velavan, T. & Meyer, C. (2020). The Covid-19 epidemic. *Tropical medicine & international health: TM & IH*.
- Wang, C., Pan, R., Wan, X., Tan, Y., Xu, L., Ho, C. S., & Ho, R. C. (2020). Immediate psychological responses and associated factors during

the initial stage of the 2019. *Int. J. Environ. Res. Public Health*, 17, 17–25.

Yeen, H & Ning, Z. (2020). Mental Health Burden for The Public Affected by The Covid-19 Outbreak in China: Who Will Be the High-Risk Group?. *Journal of Psychology, Health Medicine*, 26 (1), 23–37.